زيتون

العدد: 217

www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com

محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة السنة السادسة | 15 آب 2020

معرضين للرسم في إدلب خلال أيام رغم صعوبة الحياة

تفجيران في الباب وجرابلس وتفجير لغم في عفرين وتفكيك عبوة في رأس العين

قتل ملازم من قوى الشرطة والأمن العام واستشهد مدني اليوم السبت، بانفجارين في مدينة الباب وجرابلس بريف حلب الشرقي، فيما فجرت الجهات الأمنية لغما أرضيا في مدينة عفرين وفككت عبوة ناسفة في مدينة رأس العين بريف الحسكة.

وأفاد الدفاع المدني في ريف حلب بمقتل الملازم "عبد الله شيخاني" من قوى الشرطة والأمن العام ظهر اليوم السبت، جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارته قرب دوار الكتاب وسط مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

كما انفجرت دراجة نارية ملغمة صباح بالقرب من مطعم الريس وسط مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، ما أدى لاستشهاد مدني، وإصابة ٧ أخرين بجروح بينهم حالات حرجة.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن قوى الشرطة والأمن العام الوطني في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، فجرت اليوم لغما أرضيا من مخلفات قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في الأراضي الزراعية في محيط المدينة.

فيما تمكنت فصائل الجيش الوطني صباح اليوم من تفكيك عبوة ناسفة زرعها مجهولون قرب الفرن الآلي في مدينة رأس العين شمالي الحسكة.

وتشهد مناطق نبع السلام ودرع الفرات وغصن الزيتون الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري، عدة تفجيرات استهدفت مدنيين وقياديين ومقاتلين في الجيش الوطني، وتركزت غالبية التفجيرات بالقرب من الأسواق الشعبية والتجمعات المدنية، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

فصائل المعارضة تسقط طائرتي استطلاع بأجواء المناطق المحررة

تمكنت فصائل المعارضة من إسقاط طائرتي استطلاع روسيتين في أجواء المناطق المحررة اليوم الأحد، فيما شهدت خطوط التماس مع قوات النظام هدوءا نسبيا بالقصف.

وأفاد مصدر عسكري، بأن فصائل المعارضة تمكنت من إسقاط طائرة استطلاع روسية، أثناء تحليقها ورصدها لتحركات الفصائل في أجواء حرش بينين بجبل الزاوية جنوبي إدلب، كما تمكنت من إسقاط طائرة استطلاع ثانية في أجواء الحدادة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، بعد استهدافهما بالمضادات الأرضية.

وعلى الأرض شهدت خطوط التماس مع قوات النظام هدوءا نسبيا بالقصف المدفعي والصاروخي، وتعرضت بلدات البارة وفليفل والفطيرة للقصف بالمدفعية الثقيلة.

وتشهد مناطق ريف إدلب الجنوبي والشرقي وجبل الزاوية استقدام حشود وتعزيزات عسكرية مستمرة من قبل قوات النظام إلى جبهات سراقب ومعرة النعمان وكفرنبل، قابلها ارسال تعزيزات عسكرية من قبل القوات التركية وفصائل المعارضة إلى خطوط التماس مع قوات النظام.

السلطات التركية تعتقل العميد أحمد رحال لأسباب مجهولة

اعتقلت السلطات التركية الضابط المنشق عن النظام العميد أحمد رحال، في مدينة إسطنبول لأسباب مجهولة.

وقال الناشط السوري وائل الخالدي في تغريده على موقع تويتر اليوم الجمعة، اختفاء العميد أحمد رحال، بعد اعتقاله من قبل أمنيات اسطنبول، ولدى السؤال عنه هناك نفت الأمنيات وجوده، رغم إطلاق سراح أخيه الذي اعتقل معه منها.

وحمل "الخالدي" السلطات التركية مسؤولية حياة العميد رحال، كما حمل الائتلاف وجميع القوى التابعة للإخوان المسلمين مسؤولية اعتقاله.

وبحسب مصادر إعلامية فإن احتجاز رحال جاء على خلفية اتهامه بالتعامل مع الغرب وتلقي أموال من الخارج، ومهاجمته لفصائل الجيش الوطني على وسائل الإعلام.

استشهاد مدنيان بانفجار لغم أرضي في بلدة النيرب

استشهد مدنيان وأصيب ثالث بجروح اليوم الجمعة بانفجار لغم أرضي من مخلفات قوات النظام في بلدة النيرب شرقي إدلب.

وأفادت مصادر محلية، باستشهاد "حسين السطوف ومصطفى حاج علي" وإصابة "حسام السطوف" بجروح جراء انفجار لغم أرضي أثناء عملهم بقطاف موسم التين في الأراضي الزراعية في بلدة النيرب شرق مدينة إدلب.

وأصيب ثلاثة أطفال في الأراضي الزراعية بين بلدتي النيرب وسرمين يوم السبت ١٨ تموز الماضي، جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات قصف سابق لقوات النظام وروسيا على المنطقة.

وتسببت الألغام ومخلفات القنابل باستشهاد وإصابة العشرات من المدنيين في الشمال السوري، كان آخرها استشهاد طفل وإصابة شقيقته بجروح يوم الجمعة ٧ آب، بانفجار لغم أرضي بعائلة نازحة من قرية عجاز بريف معرة النعمان تعمل برعي الأغنام في بلدة الزيارة بريف حماة الغربي.

مخيمات النازحين دخلت مرحلة الخطر بعد تسجيل أول إصابتين بكورونا

حذر فريق منسقو استجابة سوريا من دخول مخيمات النازحين في الشمال السوري مرحلة الخطر، بعد تسجيل أول إصابتين بفيروس في مخيم باب السلامة شمالي حلب.

وأكد الفريق في بيان له، أن المخيمات في الشمال السوري دخلت مرحلة الخطر بعد تسجيل الإصابات، محذرا من توسعها بشكل كبير وعدم القدرة على السيطرة على انتشار الفيروس، بسبب ضعف الإمكانيات.

ونشر منسقو الاستجابة توضيحا حول التركيبة السكانية في مخيمات منطقة اعزاز بريف حلب الشمالي، ويبلغ عدد المخيمات النظامية ١٢ مخيما يقطنها ١٤٩٨٣ عائلة وتضم ٨٦٣٨٦ نسمة، في حين أن عدد المخيمات العشوائية هي ٢٤ مخيما يقطنها ١٠١٠٠ عائلة، وتضم ٦١٦٢٦ نسمة.

وأوضح الفريق أن الإصابات سجلت في مخيم واحد، مشيرا إلى وجود ١٠ مخيمات ذات خطورة مرتفعة لانتقال عدوى فيروس كورونا، و١٧ مخيم ذات خطورة متوسطة، أما المخيمات ذات الخطورة المنخفضة فيبلغ عددها ٨ مخيمات.

وطالب الفريق من المنظمات والهيئات الانسانية العاملة في المنطقة بضرورة تضافر كل الجهود واستمرار التنسيق بينهم لمواجه هذا الوباء الخطير والحد من انتشاره، وزيادة حملات التعقيم وتقديم المستلزمات الأساسية الخاصة بمجابهة فيروس كورونا من مواد التعقيم ومستلزمات النظافة الشخصية، محذرا من التداعيات الخطيرة على المخيمات التي تعاني من نقص في الخدمات والازدحام السكاني وافتقار الخيام للمعايير الصحية وتفشي الفقر والبطالة بين النازحين.

وناشد الفريق الأمم المتحدة عبر وكالاتها والدول المانحة العمل على تسريع الإجراءات الخاصة بمكافحة الفيروس ضمن المخيمات من خلال توفير الإمكانات اللازمة.

خطة استجابة إنسانية لمواجهة فيروس كورونا في شمال غربي سوريا

اقترح فريق منسقو استجابة سوريا خطة استجابة إنسانية لمواجهة فيروس كورونا في مناطق شمال غربي سوريا، للاستجابة لاحتياجات الصحة العامة والتبعات الإنسانية المباشرة ودعم الجهود التي تقودها المنظمات الإنسانية على صعيد احتواء الوباء والتخفيف من أثره.

وتستهدف الخطة مليون نازح سوري يقطنون في المخيمات برسائل الصحة العامة التي تبين التدابير الوقائية حول كيفية الحماية الفعالة من الإصابة بفيروس كورونا، ودعم الكوادر الطبية والصحية بتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما يشمل معدات الوقاية الشخصية.

كما تهدف الخطة إلى دعم توسيع نطاق قدرات فحص الإصابة بفيروس كورونا وزيادة عدد الفحوصات اليومية، ورفع الطاقة الاستيعابية للمستشفيات.

وتشير الخطة إلى معاناة النظام الصحي في شمال غربي سوريا من التكيف مع احتمال زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من أعراض قد تتطور إلى خطيرة بسبب فيروس كورونا، بسبب استمرار العمليات العسكرية في المنطقة واستهداف عشرات المنشآت الطبية والصحية وإخراجها عن الخدمة ونقص الكوادر المتخصصة والأدوية والمعدات.

وتبلغ متطلبات التمويل للعمليات الإنسانية ٤٧,٨ مليون دولار، تشمل قطاع الصحة ٢٠,٣ مليون دولار، وقطاع الحماية ١ مليون، وقطاع الأمن الغذائي ١٣,٤، وقطاع التعليم ١,٧، وقطاع المأوى والمواد غير الغذائية ٣,٨، وقطاع المياه والإصحاح والنظافة الصحية ٧,٦ مليون دولار.

وحتى اليوم الأحد ١٦ آب، أعلنت شبكة الإنذار المبكر عن تسجيل ٥١ إصابة بفيروس كورونا في مناطق شمال غربي سوريا، موزعة بين ٢٤ إصابة في إدلب و٢٧ إصابة في حلب، وتماثلت ٣٩ حالة للشفاء.

الثاني خلال شهر.. استهداف الدورية المشتركة على طريق M٤ بإدلب

الثاني خلال شهر.. استهداف الدورية المشتركة على طريق M٤ بإدلب
أغسطس ١٧, ٢٠٢٠ ٨ زيارة

تعرضت الدورية التركية الروسية المشتركة للاستهداف على الطريق الدولي حلب – اللاذقية M٤ قرب مدينة أريحا جنوبي إدلب.

وأفادت مصادر ميدانية بأن الدورية المشتركة تعرضت للاستهداف بقذيفة RBG بين مدينة أريحا وبلدة مصيبين على الطريق الدولي M٤، ما أدى لتضرر عربة تركية.

وأضافت المصادر أن القوات التركية عثرت على قاعدة كاتيوشا وصاروخ معد للإطلاق بالقرب من مكان استهداف العربة التركية على طريق M٤ جنوب إدلب.

وسيرت القوات التركية والروسية اليوم الاثنين، الدورية المشتركة الـ ٢٤ على الطريق الدولي M٤ في محافظة إدلب لأول مرة باتجاه معاكس ، حيث انطلقت من قرية عين حور بريف جسر الشغور الغربي، ووصلت إلى بلدة الترنبة غربي مدينة سراقب.

وتعرضت الدورية المشتركة التركية الروسية يوم الثلاثاء ١٤ تموز، لتفجير بواسطة سيارة مفخخة على الطريق الدولي M٤ قرب بلدة مصيبين شرقي أريحا، ما أدى لإصابة ٣ جنود روس وعطب آليتين عسكريتين.

وصعدت روسيا وقوات النظام من قصفها لقرى وبلدات المنطقة عقب ذلك الهجوم، وشنت الطائرات الحربية الروسية عشرات الغارات الجوية على محاور ريف اللاذقية وجبل الزاوية جنوبي إدلب، كما قصفت قوات النظام بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدينة أريحا وبلدات جبل الزاوية، ما أدى لاستشهاد عدد من المدنيين وإصابة آخرين وحركة نزوح كبيرة من المنطقة.

ويأتي استهداف الدورية التركية الروسية بالتزامن مع حشود عسكرية كبيرة من قبل قوات النظام والميليشيات المساندة لها على جبهات سراقب ومعرة النعمان وكفرنبل، تحضيرا لعملية عسكرية على مناطق جبل الزاوية وسهل الغاب، فهل يكون استهداف الدورية اليوم سببا لبدء المعركة.

عدم كشف تعذيبهم..
شرط إطلاق سراح معتقلو تحريرالشام

كشفت زوجة المعتقل «توقير شريف» والمعروف باسم «أبو حسام البريطاني»، أن زوجها لم يستطع كشف تعذيبه خلال اعتقاله الأول في شهر حزيران الماضي، وذلك كشرط فرضته هيئة تحرير الشام لإطلاق سراحه.

وقالت زوجة المعتقل «راكيل بسه» في لقاء لها مع الصحفي «بلال عبد الكريم» على قناته في يوتيوب « «OGNإن زوجها لم يخبرها بتعذيبه بعد إطلاق سراحه، وأنها اكتشفت ذلك إلا أثناء اعتقال زوجها للمرة الثانية أمس.

وأوضحت راكيل عن ملابسات الاعتقال الثاني أنها كانت مع زوجها حين توجه إلى محكمة هيئة تحرير الشام لتعيين الشيخ «أبوخالد» كمحام له، حين التقى بأحد العناصر الذين قاموا بتعذيبه في السجن، وبعد ملاسنة بينهما أخبر توقير زوجته أن هذا العنصر هو من قام بتعذيبه في السجن، وأنه لم يخبرها بتعذيبه بسبب أن التكتم عن التعذيب هو أحد شروط إطلاق سراحه.

كما أشار عبد الكريم إلى زيارة الطبيب البريطاني لتوقير شريف ورؤيته لآثار التعذيب على جسده، لكنه لم يفصح عن ذلك في مقابلة مصورة له، ما يدفع بالصحفي بلال إلى التساؤل حول إخفاء الطبيب عن تعذيب توقير، كما يتوجه بالسؤال إلى هيئة تحرير الشام عما إذا كان التعذيب مسموحا به في سجونها أم لا؟.

وكانت هيئة تحرير الشام اعتقلت العامل في مجال الإغاثة والجمعيات الخيرية «توقير شريف» والمعروف باسم أبو حسام البريطاني للمرة الثانية بعد إطلاق سراحه منتصف الشهر الماضي.

وقال مدير العلاقات الإعلامية في هيئة تحرير الشام «تقي الدين عمر»: إن الهيئة اعتقلت أبو حسام بموجب مذكرة توقيف صدرت بحقه بناء على أدلة قدمت للقضاء، وبعد التحقيق معه مثل أمام النيابة العامة في المحكمة العسكرية، واستمع للتهم الموجهة إليه وقدم ما لديه من دفاع ثم أحيل من قبل النيابة العامة إلى المحكمة العسكرية، بتهم تتعلق بسوء إدارة أموال الإغاثة، والتصرف بجزء منها لدعم بعض المشاريع التي تحرض على الانقسام والانشقاق والتفرقة.

وأكد مدير العلاقات بهيئة تحرير الشام إخلاء سبيل أبو حسام على ذمة المحاكمة بكفالة حضورية وطلب من أهله، في حين حددت المحكمة موعد جلسته مع القضاء بعد ١٥ يوما، وبإمكانه خلال هذه المدة تجهيز دفاعه ليقدمه للقضاء، ثم يصدر الحكم القضائي بحقه.

ويعمل توقير شريف والمعروف باسم أبو حسام البريطاني في مجال الإغاثة والجمعيات الخيرية في الشمال السوري المحرر، ويدير جمعية «Live Updates From Syria»، ومدارس أبناء الشام، ونادي قاح الرياضي .

وجاء اعتقال "عبد الكريم" بعد ساعتين من نشره تقريرا على موقع "OGN " الذي يديره، عن التعذيب في سجون هيئة تحرير الشام، وانتهاكاتها ضد الناشطين والإعلاميين، كما تحدث عن تعرض العامل في مجال الإغاثة توقير شريف المعروف باسم أبو حسام البريطاني للتعذيب داخل سجون الهيئة بعد اعتقاله يوم الثلاثاء ١١ آب للمرة الثانية.

وأفادت مصادر محلية، بأن عناصر ملثمين من هيئة تحرير الشام اعتدوا بالضرب على الصحفي الأمريكي واعتقلوه مع مرافقه، أثناء تواجدهما في بلدة أطمة برفقة طفله بريف إدلب الشمالي، واقتادوهم إلى مكان مجهول.

وأجرى "عبد الكريم" مقابلة مع زوجة توقير شريف أمس الخميس، تحدثت خلالها عن تعرضه للضرب والتعذيب أثناء اعتقاله، وأشارت إلى أن من شروط الكفالة لإطلاق سراح زوجها في المرة السابقة، عدم حديثه عن التعذيب الذي تعرض له في سجون الهيئة.

حشود غاضبة في قلب بيروت تعلق مشانق للقادة السياسيين

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت مساء اليوم السبت ٨ آب احتجاجات ضخمة، شارك بها الآلاف من اللبنانيين الغاضبين والمطالبين بمحاسبة المسؤولين والقادة السياسيين عقب الانفجار الهائل الذي شهدته بيروت وأودى بحياة ١٥٨ قتيلا وعشرات المفقودين وآلاف الجرحى، إضافة دمار هائل في البينة التحتية والمباني السكنية والمرافق الحكومية.

وقام المحتجون بتعليق صور كبيرة للقادة السياسيين اللبنانيين على مشانق في ساحتي الشهداء ورياض الصلح، على شكل محاكمة مطلوبة، كان على رأسهم الأمين العام لحزب اللّه حسن نصر ورئيس الدولة والحكومة وزعماء الأحزاب التقليديين في لبنان.

وتجمع مؤيدون لحزب اللّه وحركة أمل في الجهة المقابلة في منطقة الخندق محاولين الوصول إلى المحتجين قبل أن تفصل بينهم قوات الجيش اللبناني.

وردد المحتجون شعار «كلن يعني كلن، « الذي تم رفعه في الاحتجاجات السابقة في لبنان والتي اندلعت في تشرين الأول من العام الماضي، كما رددوا شعار: «لا لحزب الأمونيوم. لا للاحتلال الإيراني».

وطالبت الحشود الغفيرة باستقالة المسؤولين السياسيين، وإسقاط نظام المحاصصة الطائفية، ومحاسبة الطبقة السياسية والزعماء اللبنانيين، في إشارة إلى تورطهم جميعا بمأساة انفجار بيروت.

وكانت معلومات جديدة قد ظهرت أدت إلى زيادة الاحتقان والغضب بين صفوف المحتجين، على رأسها ما قالت أن رئاسة الجمهورية والحكومة كانتا على علم بوجود أطنان من نترات الأمونيوم في مرفأ بيروت، بعد ورود برقية تفيد بذلك من قبل مخابرات أمن الدولة في العشرين من تموز الفائت.

ومع تنامي حدة الغضب بين المحتجين والقوى الأمنية وتوقعات بارتفاعها في الأيام القادمة، سجلت أكثر من ١٥٠ حالة إصابة نتيجة المواجهات إضافة إلى اندلاع الحرائق في عدد من الأماكن واستخدام القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي.

يذكر أن رئيس الحكومة حسان دياب كان قد طلب من اللبنانيين الصبر والتضامن في مؤتمر صحفي عقده عقب الانفجار، مشيرا إلى أن الحكومة الحالية قد ورثت فساد ثلاثين عاما مضت.

مؤشرات عن اقتراب تحرك عسكري في إدلب

تتالت تقارير ميدانية وأخرى صحفية تفيد باقتراب المعركة المرتقبة التي تحشد لها قوات النظام وحلفائها لقضم مزيدا من الأراضي في إدلب.

وشهدت جبهات إدلب في الأيام الماضية تحشيدا متبادلا بين قوات النظام وقوات المعارضة، إذ أكدت مصادر ميدانية أن قوات إيرانية موالية للنظام السوري قد تم جلبها من ريف دير الزور إلى جبهات ريف إدلب الجنوبي، تمركزت بالقرب من كفرنبل وسراقب، فيما عززت قوات المعارضة تواجدها في جبل الزاوية بقوات إضافية.

وتشير محاولات التقدم والقصف التي تقوم بها قوات النظام السوري على أرياف إدلب كبنش وجبل الزاوية وريف اللاذقية إلى اقتراب شن هجوم مرتقب على هذه المواقع.

ونشر موقع المونيتور الأمريكي معلومات تفيد باقتراب عمل عسكري يزمعه النظام على رأسها تزايد التعزيزات المستقدمة، على الرغم من عشرات الدوريات المشتركة التي نفذتها القوات الروسية بمشاركة القوات التركية على طريق الأم فور.

وأرجع الموقع سبب انهيار هدنة إدلب إلى تواجد بعض المجموعات المتطرفة في الشمال السوري، والتي وعدت تركيا بتطهر وجودها في المنطقة دون أن تنجز ذلك .

ورسم الموقع سيناريو التحرك العسكري من قبل النظام وروسيا بانطلاقه من الجبهة الجنوبي والسيطرة على سهل الغاب وجبل الزاوية، ثم الهجوم على جسر الشغور ومناطق سيطرة المعارضة في ريف اللاذقية وصولا إلى مدينة أريحا وجبل الأربعين، وهو ما يقربها من مدينة إدلب أكبر مدن المعارضة في الشمال.

في المقابل قالت صحيفة يني شفق التركية أن الحكومة التركية قد أنشأت قيادة عمليات مركزية مقرها مدينة أنطاكية، مهمتها إدارة العمليات العسكرية في المناطق التي تسيطر عليها القوات التركية في سورية.

وأضافت الصحيفة أن المجلس العسكري الأعلى التركي عين اللواء هاكان أوزتكين رئيسا للقيادة، كما عين اللواء ليفينت أرجون رئيسا للأركان العامة وقيادة القوات الخاصة.

وتعطي هذه الإجراءات تصورا عما تعتبره أنقرة تهديدات جدية في مناطق مهمة لها بحسب الصحيفة.

قتلى مدنيون أثناء جني محصول الفستق الحلبي في خان شيخون

قتل أربعة مدنيين وجرح آخرون بانفجار لغم كان مزروعا في تلة جعفر بالقرب من قرية التح التابعة لريف خان شيخون بريف إدلب.

ونقلت وكالة الأنباء التابعة للنظام السوري «سانا» أن اللغم انفجر في مجموعة عاملين بجني محصول الفستق الحلبي، دون أن تحدد تاريخ الحادثة، مضيفة أن اللغم هو من مخلفات الفصائل المعارضة قبيل انسحابها من المنطقة.

وكان نظام الأسد قد صادر ملكية الأراضي من أصحابها الفارين من قوات النظام في ريف حماه قبيل بدأ قطاف محصول الفستق الحلبي، وذلك عبر بيع استثمار أراضي الفستق الحلبي بمزاد علني، أعلنت عنه اللجنة الأمنية والعسكرية وشعبة حزب البعث في مدينة محردة خلال شهر تموز الماضي.

وشمل المزاد كل من مناطق اللطامنة ولطمين وكفرزيتا والزكاة، والتي هرب أصحابها من مدنهم قبل سيطرة قوات النظام عليها.

وقالت مصادر أهلية لزيتون إن قوات النظام أجبرت بعض المزارعين المتواجدين في المنطقة على دفع ثلث محصولهم مقابل السماح لهم بقطفه. وطلب البيان الصادر عن اللجنة الأمنية وشعبة الحزب من المستثمرين تقديم لوائح بأسماء العاملين في جني المحصول مع أسماء الحراس القائمين لحراسة الأراضي، محددا موعد جني المحصول في ٢٥ من تموز الماضي.

وجاء قرار مصادرة الأراضي بحجة معارضة أصحابها لنظام الأسد، ومنح مردودها لذوي قتلى النظام.

وتعتبر منطقة خان شيخون وكفرزيتا واللطامنة من أبرز المناطق السورية بزراعة محصول الفستق الحلبي، كما يتصدر سوق مورك أسواق دول الجوار في الفستق الحلبي.

إصابة ٧ مدنيين بانفجار لغم أرضي شمالي حماة أصيب ٧ مدنيين اليوم الخميس بانفجار لغم أرضي من مخلفات قوات النظام في بلدة معركبة بريف حماة الشمالي.

وأفادت مصادر محلية، بإصابة ٧ عمال من مدينة طيبة الإمام جراء انفجار لغم أرضي أثناء عملهم بقطاف الفستق الحلبي في بلدة معركبة الخاضعة لسيطرة قوات النظام بريف حماة الشمالي.

ويوم الأحد أصيب ثلاثة أطفال بينهم حالة بتر ساق، بانفجار لغم أرضي في الأراضي الزراعية على أطراف قرية بريديج بريف حماة الشمالي الغربي الخاضعة لسيطرة النظام، أثناء عملهم برعي الأغنام. وأصيب مدني بجروح يوم السبت، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات قوات النظام بجرار زراعي على أطراف قرية الجبين بريف حماة الشمالي.

وتسببت الألغام التي زرعتها قوات النظام بمقتل وإصابة العشرات من المدنيين في أرياف حماة وإدلب، مع إهمال قوات النظام وتجاهلها العمل على إزالة هذه الألغام.

مقتل مدنيين بانفجار دراجة مفخخة في سوق جرابلس

استشهد مدنيان وجرح آخرون في مدينة جرابلس صباح اليوم بانفجار دراجة نارية كانت مركونة بالقرب من أحد الأفران وسط سوق المدينة.

وقال مراسل زيتون إن الانفجار أسفر عن استشهاد مدنيين واصابة خمسة آخرون بينهم حالات حرجة، بعد أن انفجرت الدراجة المفخخة في وسط سوق جرابلس في الشمال السوري.

يذكر أن عددا من حوادث التفجير تشهدها مناطق درع الفرات الواقعة تحت النفوذ التركي، كما شهدت عددا من الاشتباكات بين الفصائل كان آخرها استشهاد طفل في السابع من آب الجاري، جراء إصابته بشظية طلقة متفجرة من قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتمركزة في قرية أم جلود بريف منبج شرقي حلب.

وكانت مصادر محلية قد افادت باستشهاد الطفل «فيصل يوسف اليوسف» ١٣ عاما من قرية الحمران فجر اليوم بريف جرابلس شرقي حلب، إثر إصابته بشظية طلقة مدفع ٢٣ متفجرة مصدرها قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتمركزة في قرية أم جلود بريف منبج.

كما لقيت الطفلة «زينب محمد الكريز» ١٠ سنوات حتفها في ١ تموز الفائت، أثناء عملها بقطف «الشفلح» في الأراضي الزراعية في بلدة الكريزات بريف الباب شرقي حلب، وذلك بعد استهدافها من قبل قناصة قوات النظام المتمركزة في بلدة تادف.

بين التضامن ورفض التعاطف.. جدل سوري في الشمال

SKY NEWS SCREEN GRAB

كحالهم في معظم القضايا الكبرى والعميقة انقسم السوريين أمام الانفجار الذي هز بيروت يوم الثلاثاء الماضي، كما هز الانفجار مشاعر العواصم العالمية وكل من شاهده بما يحمله من شدة وهول تكاد تشابه تلك التي ظهرت في انفجار هروشيما وناغازاكي.

وفيما عبر الكثيرون من السوريين عن تعاطفهم مع ضحايا الانفجار والدمار الهائل الذي طال دائرة واسعة من بيروت، اعتبرت شريحة أخرى أن هذا التضامن هو مفارقة غريبة وغير عادلة أمام المأساة السورية التي لم تشهد بحسب رأيهم مثل هذا التعاطف.

يقدم الطرف الثاني والمتهم بالحقد وفقدان مشاعر التعاطف نتيجة الحرب والصراع لسنوات طويلة حججا أبرزها أن حجم المصاب السوري أكبر بما لا يقارن مع حجم الانفجار في بيروت، وأن الضحايا ١٥٨ لا يشكلون جزءا بسيطا من مجزرة واحدة كالتي حدثت في مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية.

ويوجهون العتب للسوريين المتضامنين مع اللبنانيين بأن الأولى باعتبارهم سوريين أن يبقوا أصواتهم عالية في صف أهاليهم الذين ما زالوا يعانون حتى اليوم في الشمال السوري بأربعة ملايين نازح، من موت يومي ومصاعب معيشية وتهديدات مستمرة لوجودهم في الحياة.

ويستعيد هؤلاء ما يعانيه السوريين في لبنان من موجات عنصرية وكراهية، تكررت بشكل قاس خلال السنوات السابقة، تكرست فيه صورة الرفض للسوري من قبل بعض الشرائح اللبنانية، كان منها لافتات كتبت من قبل بعض البلديات اللبنانية منعت فيها دخول وتجول السوريين، كما سجلت الكثير من حالات الاعتداء والتنمر على سوريين ومخيماتهم.

ورغم قسوة الموقف المتبنى من قبل هؤلاء السوريين، إلا أن الجدالات التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي كانت واقعية وقاسية كقسوة الموقف ذاته.

يورد هذا الفريق مشاركة حزب الله في سفك الدم السوري، وسيطرته على القرار السياسي اللبناني، ما يضع الحكومة اللبنانية في صف المتآمر على السوريين اللاجئين في لبنان، وما يخلقه ذلك من تنامي الحقد لدى المعارضين السوريين.

ويرى البعض أن تضامن الضعيف مع القوي، وهي المقارنة ما بين السوريين واللبنانيين، هو تضامن «دوني»، غير حقيقي، هدفه التماهي مع القيم الدولية والغربية، معتبرين أن المحتضر لا يمكنه أن يتضامن مع صاحب جرح بسيط.

في المقابل يهاجم المتضامنون مع اللبنانيين الطرف الأول بحدة، موجهين اتهاماتهم بالبدائية والحقد، وبتأثير الحرب على الروح الإنسانية لدى الممتنعين عن التعاطف، مدللين بأسماء لبنانية بارزة، تضامنت حتى النهاية وما تزال مع قضية الثورة السورية.

ويؤكد هؤلاء أن الجرح السوري لا يمكن أن يمنع السوري من التعاطف مع مصائب الآخرين في العالم، كما حدث في قضية «جورج فلويد» في أمريكا، وأن الثورة السورية التي رفعت شعارات الحرية والكرامة والمساواة، تفرض على المشاركين فيها هذا التعاطف الإنساني مع كل البشرية، وذلك لما لهذه الشعارات من أبعاد إنسانية ملزمة للثوار.

ويشير هذا الطرف إلى وجوب التمييز ما بين الشعوب وبين القيادة السياسية، مبرأين الشعوب من مسؤولية قرارات الساسة في إشارة لمشاركة حزب الله، مقارنين ذلك بما كان عليه الحال أثناء وجود الجيش السوري في لبنان وما فعله من جرائم، مدللين على محدودية مشاعر البغضاء بلافتات نشرت فيها بعض القوى اللبنانية شعارات تتضامن مع اللاجئين السوريين ووقوفهم إلى جانبه.

ويحذر المتضامنون من تنامي خطاب الكراهية الذي تشهده الشعوب المغلوبة والتي تعيش فترات طويلة من الحروب والدمار، والذي يحمل ضمن طياته علامات التشفي والفرح في كل مصاب يلم بالآخر أيا كان، كما تكون من علاماته تفرد قضية المتبني لخطاب الكراهية وأولويتها على أية قضية أخرى أيا كانت.

ويضيف التحذير إلى استمرار الرفض وعدم التعاطف ليصل إلى المدن السورية ضد بعضها، وقد يصل إلى القرى والبلدات، في متوالية لن تقف عند العائلات والأفراد.

يقول أحد الحسابات على موقع التواصل الاجتماعي: «على فكرة صار فينا متل الفلسطينيين، الفلسطينيين اعتبروا أنه لا توجد مظلومية أكبر من مظلوميتهم، لدرجة صاروا ينظروا لمظلوميات الشعوب الثانية باستعلاء واستخفاف، وأنو (ما حدا تعذب متلنا)، وهذا التشوه النفسي الخطير أدى لوقوفهم مع كل طاغية في أي بلد كانوا فيه ضد الشعب، مثلما وقفوا مع صدام في العراق، ومع الأسد في سوريا، فكانت نتيجة مواقفهم وبالا عليهم، الشعوب شيء، و الأنظمة شيء آخر».

يبدو الأخطر من هذا الموقف لدى البعض من السوريين هو مبدأ التخوين لكل مختلف بالرأي معهم، فالممتنعون عن التعاطف صاروا مجرمين وقتلة في نظر المتعاطفون، كما بات المتعاطفون مزدوجين وخونة لدماء أهاليهم في نظر الممتنعين، ولو ترك كل طرف بعض الصحة في رأي الآخر لما كانوا في موقفهم الكارثي اليوم.

يزيد من حدة الجدالات وخطورة انعكاسها ضيق المساحة الجغرافية التي حشروا بها، وضنك المعيشية المتفاقم، مع انسداد الأفق بأي حل قريب أو منطقي، فيشعر البعض بأنهم محصورون في زاوية قاتلة، يدفعهم هذا الشعور إلى تبني مواقف عدوانية لا يمكن للإنسانية أن تنفذ منها، ككرة ثلج لا تتوقف عن التضخم تمتلئ القيح بانتظار الانفجار في المستقبل.

صحيح أن الغالبية من الممتنعين عن التعاطف، أقصوا نفسهم عن التشفي بموت المدنيين في بيروت، مكتفين بمطلب عدم التعاطف، الفارق البسيط في الموقفين يشير إلى مرحلة مؤقتة لن تستمر طويلا إن لم يسعف القدر هؤلاء المنكوبين في الاستقرار واسترداد روحهم الإنسانية.

٥٦ عضوا من مجلس الشعب الجديد متهمون بجرائم حرب وتشكيل بشرعية الانتخابات

شككت شبكة حقوقية بشرعية مجلس الشعب السوري الجديد وانتخاباته، واتهمت عشرات الأعضاء فيه بالتورط بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها إن انتخابات مجلس الشعب قبل التوصل لاتفاق سياسي لا تعتبر شرعية وتنسف عملية السلام، مشيرة إلى أنٍ ما لا يقل عن ٥٦ عضواً في مجلس الشعب الحالي متورطون في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

واعتبر تقرير الشبكة أن انتخابات مجلس الشعب التي أجراها النظام السوري في ١٩ من تموز الماضي كانت محسومة النتائج مسبقا لصالح حزب واحد، وهذا الحزب لم يرشح لأمانته سوى شخص واحد من عائلة الأسد مؤكداً أن انتخابات مجلس الشعب التي جرت مؤخراً هي انتخابات غير شرعية؛ لأسباب عدة أساسية.

ووضح التقرير ما قام به حافظ الأسد من حظر العمل الحزبي المعارض لحكمه وقمعه، قبيل تشكيل «الجبهة الوطنية التقدمية» وهي عبارة عن كتلة شكلية مؤلفة من عدة أحزاب تابعة للسلطة يحركها حزب البعث العربي الاشتراكي، وقد قامت عائلة الأسد بشرعنة تلك السيطرة عبر نصٍّ دستوري منذ دستور/ ١٩٧٣ وذلك في المادة الثامنة منه.

وتحدث التقرير إلى أن حزب البعث لم يرشح منذ عام ١٩٧١ أي عضو من أعضائه لرئاسة الجمهورية وظل الحكم محصورا في عائلة الأسد على مدى خمسين عاما، مشيرا إلى كارثية نقل السلطة التي أجراها حافظ الأسد لابنه على الصعيد القانوني والحقوقي، وذلك عبر تعديل الدستور والمادة ٨٣ لتتوافق مع عمر بشار الأسد.

وجاء في التقرير أن حزب البعث يُهيمن منذ عام ١٩٧٣ على قرابة ثلثي مقاعد مجلس الشعب، حيث يستخدم موظفي الحكومة وطلاب الجامعات، ومتطوعي الهلال الأحمر، وسائر الجمعيات الخيرية التي أنشأها، وكافة المستفيدين من خدماتها، في عمليات التصويت والانتخاب لصالحه.

كما سمح للعسكريين ورجال الأمن بالتصويت رغم أن المادة ١٣٤ من قانون الخدمة العسكرية تنص على منعها، وذلك بهدف سد النقص الحاصل في عدد سكان المدن السورية بعد عام ٢٠١٦، مضيفا بأن الثلث المتبقي من المقاعد يتم تعبئته من قبل أجهزة الأمن عبر أشخاص موالين لها.

وتعود أسباب انعدام الثقة من قبل المجتمع السوري بمجلس الشعب إلى غياب العقد الاجتماعي لا سيما بعد الانقسامات العميقة التي أصابت المجتمع بعد الثورة السورية، وبحسب الشبكة فأن السلطة هي أبزر أسباب هذا الانقسام ولا يمكن لها أن تعيد بناء أي عقد اجتماعي.

وتعتبر هذه الانتخابات غير ملزمة للشعب السوري إلا تحت حكم السلاح، وهي غير شرعية بسبب مخالفتها للقرارات الدولية لا سيما لقرار مجلس الأمن الدولي الخاص بسوريا، كما تعد خرقا لقرار جنيف١، وقرار مجلس الأمن ٢٢٤٥، التي تنص بشكل واضح على طريقة حل النزاع المسلح الداخلي عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات من قبل النظام والمعارضة، وتضع دستورا جديدا، ثم بناء على هذا الدستور يتم إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، مؤكدا أن قرارات مجلس الأمن يعلو على تطبيق القوانين المحلية.

وبحسب التقرير فإن النظام السوري لا يحق له إجراء هذه الانتخابات رغم فشل الأمم المتحدة في تحقيق الانتقال السياسي، متسائلا عن معنى المحادثات التي تجريها اللجنة الدستورية، لافتا إلى شهرة النظام السوري في الخداع وعدم الجدية في الانخراط في أي عملية سياسية، يشجعه في ذلك الدعم الروسي في مجلس الأمن.

وقدم التقرير بيانات عن أشخاص متهمين بارتكابهم جرائم حرب، تقاطعت هذه البيانات مع أشخاص نجحوا في انتخابات مجلس الشعب، ليتبين أن ٥٦ من بين ٢٥٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب متورطون في ارتكاب جرائم مباشرة بحق الشعب السوري، منهم ٢٤ وتصريحات لثمانية أعضاء آخرين داعمين لنظام الأسد.

ورأى التقرير أن الدعوة لإجراء انتخابات مجلس الشعب على الرغم من أنَّ سوريا تُعاني من تفشي فيروس كورونا المستجد على نحو كارثي تثبت أن النظام السوري الذي ارتكب على مدار السنوات السابقة انتهاكات بلغ بعضها مستوى الجرائم ضد الإنسانية لا يكترث مطلقاً بحياة المواطن السوري ولا بتفشي فيروس كورونا المستجد بين صفوف المجتمع، وكان دائماً همُّه الأوحد هو الحفاظ على الطبقة الحاكمة، كما أشار إلى تجمُّع المشاركين في الانتخابات من موظفين في الحكومة وأعضاء في الجيش والشرطة وعوائلهم وأعضاء في الجمعيات الخيرية التابعة للنظام السوري، دون أدنى مراعاة لأبسط قواعد التباعد الجسدي، وكان الغالبية العظمى منهم لا يرتدون الأقنعة الواقية.

ووصف التقرير مجلس الشعب في سوريا بمجلس حرب لصالح دعم النظام السوري، إذ لم يوجه مجلس الشعب أي نقد أو مساءلة للنظام السوري على مدى كل سنوات حكمه، وبشكل خاص بعد عام/ ٢٠١١ ولم تتم مساءلة وزير واحد أو عزله، بل على العكس فقد قام مجلس الشعب بتأييد الحكومات ورئيس الجمهورية في كافة القرارات والانتهاكات والجرائم التي مارسوها بحق المجتمع السوري.

وأشار التقرير إلى أن النظام السوري يحتاج إلى هذه الانتخابات ولو كانت وهمية، كي يظهر أنَّ هناك سلطة تشريعية تصدر عنها القوانين، وبأنه ليس عبارة عن حكم شمولي استبدادي.

وخَلُصَ التقرير إلى أنَّ هذه الانتخابات تُشكِّل ضربة ساحقة لعملية السلام، وتنتهك قرار مجلس الأمن الخاص بالعملية السياسية، وهي تعارض الإرادة الدولية متمثلة بمجلس الأمن الدولي. وهي بناء على كل ما أورده التقرير انتخابات غير شرعية وعديمة المصداقية، ولا تمثل الشعب والمجتمع السوري، بل هي مفروضة بقوة السلاح وسطوة الأجهزة الأمنية، وتهدف إلى تعزيز سيطرة عائلة الأسد على السلطة، والتمهيد نحو فوز بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية القادمة، وصولاً إلى الخطوة اللاحقة التي تهدف إلى إعلان النظام السوري انتهاء العملية السياسية ومشاركته بها بشكل مطلق.

وأوصى التقرير مجلس الأمن الدولي بإدانة خرق النظام السوري للقرارات الصادرة عنه، والمضي بإجراء انتخابات تنسف العملية السياسية وتعارض قرارات مجلس الأمن، والضغط على النظام السوري من أجل إنجاز مراحل الانتقال السياسي نحو التعددية والديمقراطية ضمن فترة زمنية لا تتجاوز الـ ١٨ شهراً.

وأخيراً شدد التقرير على ضرورة قيام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتوجيه رسائل واضحة من كافة دول العالم برفض هذه الانتخابات واعتبارها غير شرعية لأنها تخالف قرارات مجلس الأمن، ووضع أكبر قدر ممكن من المتورطين بارتكاب انتهاكات تُشكِّل جرائم ضدَّ الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري على لوائح العقوبات الأوروبية والكندية والأمريكية، والتركية، وكافة دول العالم واعتبار إجراء النظام السوري لهذه الانتخابات خطوة من جانب واحد تهدف إلى تدمير عملية السلام بالكامل

الهيئة العامة للزكاة تفرض على المزارعين في إدلب دفع زكاة الزيتون

فرضت الهيئة العامة للزكاة في حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام، على مزارعي الزيتون تأدية زكاة محاصيلهم، مطالبة أصحاب معاصر الزيتون التعاون مع لجانها تحت طائلة المسائلة.

وطلبت الهيئة من أصحاب محاصيل الزيتون تأدية زكاة محاصيلهم بمقدار ٥٪ عبر الهيئة العامة للزكاة المتمثلة بالدوائر واللجان الفرعية في المناطق المحررة، وحددت نصاب محصول الزيتون من الحب ٦٧٣ كيلوغرام ومن الزيت ١٢٨ كيلو غرام.

وهددت أصحاب المحاصيل الزراعية في حال تقدم بيانات ومعلومات غير صحيحة بأخذ العشر كاملا.

وطلبت الهيئة من أصحاب المعاصر ومكابس الزيتون وتجار سوق الهال بالتعاون مع لجان الهيئة العامة للزكاة في عملية جمع زكاة محاصيل الزيتون.

كما اشترطت على التجار عدم شراء الزيتون (حب – زيت) إلا بعد التأكد من إخراج زكاته وفق إيصالات رسمية معتمدة لدى الهيئة العامة للزكاة، تحت طائلة المسائلة.

وحذرت الهيئة العامة للزكاة في قرارها المكلفين الممتنعين بتنظيم محضر امتناع وتحويله إلى قسم الشرطة المختص لاتخاذ الإجراءات التنفيذية.

وشهد الريف الادلبي في العام الماضي هبة شعبية رافضة لوجود حكومة الإنقاذ وهيئة تحرير الشام ومنددة بسياساتها وقراراتها، بعد محاولتها اقتحام مدينة كفرتخاريم وقصفها بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في شهر تشرين الثاني ٢٠١٩، إثر امتناعهم عن دفع زكاة الزيتون لحكومة الإنقاذ وطرد الأهالي للجان الزكاة التابعة لحكومة الإنقاذ من المدينة.

وأثار القرار استياء الأهالي في المناطق المحررة، بسبب الأوضاع المعيشية السيئة وخسارة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في ريف إدلب الجنوبي والشرقي بسبب تخاذل هيئة تحرير الشام، وصمت وإهمال من حكومة الإنقاذ وعدم تقديم أي مساعدة لآلاف النازحين الذين يعانون من أوضاع إنسانية سيئة للغاية، واقتصار دورها على فرض الضرائب لصالح هيئة تحرير الشام.

قوات النظام تبدأ بهدم المنازل في مدينة سراقب لسرقة الحديد

تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الثلاثاء، مقطعا مصورا يوثق قيام قوات النظام بهدم أسقف المنازل في مدينة سراقب شرقي إدلب، لاستخراج الحديد وبيعه.

ويظهر في الفيديو الذي التقطته المراصد العسكرية، أثناء مراقبتها لتحركات قوات النظام داخل مدينة سراقب، قيام عناصر تابعين لقوات النظام بهدم أسقف المنازل في الحي الغربي من المدينة والمعروف بحي "الهلك"، وذلك لاستخراج الحديد وبيعه، بعد الانتهاء من تعفيش المدينة بالكامل.

وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تعليقها على الفيديو، أن عمليات النهب والتعفيش التي تقوم بها قوات النظام والميليشيات المساندة لها بريف إدلب، هي استراتيجية منهجية، ويتم تطبيقها في كافة المناطق التي تسيطر عليها.

وأضافت الشبكة أن قوات النظام السوري تقوم بقصف المباني ثم تشريد أهلها ثم نهبها وهذه هي استراتيجية النظام السوري المتوحشة ثلاثية الأبعاد، وأشارت الشبكة إلى أنها تقوم منذ عدة أشهر بالعمل على تقرير موسع يرصد هذه الظاهرة في مناطق متعددة من المحافظات السورية.

وسيطرت قوات النظام في ٢ آذار الماضي على مدينة سراقب الاستراتيجية شرقي إدلب، بعد معارك عنيفة مع فصائل المعارضة، وتم الاتفاق بعدها بين الرئيسين التركي والروسي على وقف إطلاق النار في ٥ آذار.

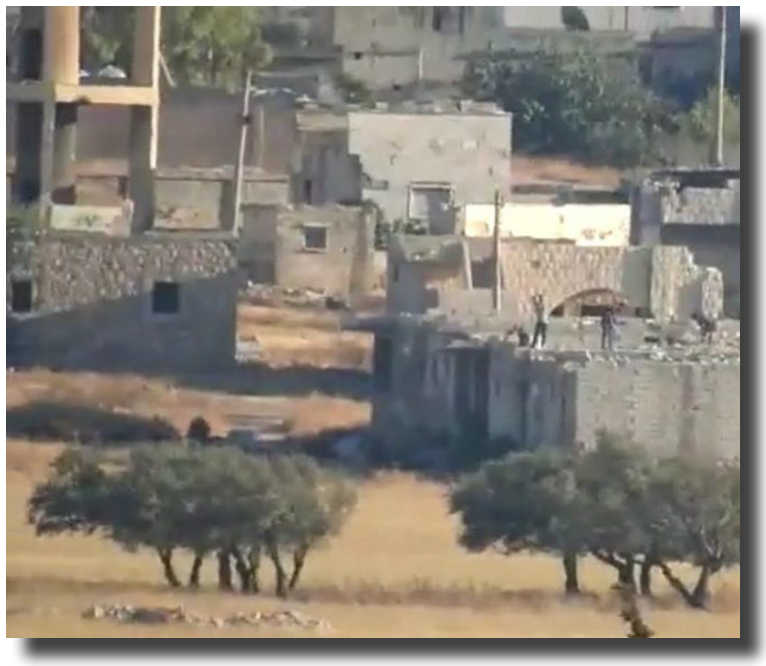

وتد للمحروقات ترفع أسعارها للمرة الثالثة في أقل من شهر

أعلنت شركة وتد للمحروقات التابعة لهيئة تحرير الشام اليوم الاثنين، عن رفع أسعار المحروقات في الشمال السوري للمرة الثالثة في أقل من شهر، وذلك رغم التعامل بالليرة التركية بحجة استقرار سعر صرف العملة التركية وتثبيت الأسعار منذ أكثر من شهرين.

وأعلنت شركة وتد في تسعيرتها اليومية للمحروقات، عن رفع سعر المازوت المستورد إلى ٤,٢٥ ليرات بعد أن كان ٤ ليرات تركية لليتر الواحد، والمازوت المكرر بدائيا إلى ٣,٥٠ بعد أن كان ٣,٣٥ ليرة، والبنزين المستورد إلى ٤,٤٠ بعد أن كان ٤,١٥ ليرة تركية لليتر الواحد، وسعر جرة الغاز إلى ٦٠ بعد أن كان ٥٧ ليرة تركية.

ونشر مكتب العلاقات العامة في شركة وتد صوتية اليوم الاثنين، قال فيها إن السبب الرئيسي لارتفاع أسعار المحروقات هو انهيار سعر صرف الليرة التركية وارتفاع سعر صرف الدولار مقابلها، حيث تقوم شركة وتد بشراء المحروقات من الشركة الموردة بالدولار الأمريكي وتبيعها بالليرة التركية.

وتساءل ناشطون عن مدى أهمية وقف التعامل بالليرة السورية وتبديلها إلى الليرة التركية الغير مستقرة، حيث يعيد تبرير شركة وتد للأذهان، التبريرات السابقة بانهيار سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، ويبقى الخاسر الأكبر في عملية تبديل التعامل بالعملات وانهيار الليرتين التركية والسورية هم الأهالي.

وكانت شركة وتد قد أعلنت يوم الثلاثاء ٤ آب رفع أسعار المحروقات سبقه قرار في ١٣ تموز الفائت يقضي برفع أسعار المحروقات في الشمال السوري المحرر، وبررت الشركة قرارها بانهيار سعر صرف الليرة التركية وارتفاع أسعار المحروقات المستوردة من المصدر.

اغتيال رئيس بلدية وقاضي ومحاولة اغتيال عنصر في أمن الدولة بدرعا

اغتال مسلحون مجهولون رئيس بلدية إيب بريف درعا وتعرض أحد عناصر أمن الدولة لمحاولة اغتيال في حادثتين منفصلتين خلال الـ ٢٤ ساعة.

وقال موقع تجمع أحرار حوران، إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على سيارة رئيس بلدية إيب "فضل جاد الله مصلح" وابنه "معتز" وابنته "غفران" أمس الخميس في منطقة اللجاة شمالي درعا، ما أدى لمقتلهم جميعا.

وأضاف الموقع أن مسلحين مجهولين استهدفوا اليوم الجمعة، المدعو "أحمد الغوثاني" على الطريق الواصل بين مدينة بصرى الشام وبلدة صماد بريف درعا الشرقي، ما أدى لإصابته بجروح بليغة نقل على إثرها إلى مشفى درعا الوطني.

وأشار إلى أن "الغوثاني" يعمل متطوعا في فرع أمن الدولة التابع للنظام، وهو معروف من قبل أهالي المنطقة بتعامله مع ميليشيا حزب الله اللبناني.

وتشهد قرى وبلدات محافظة درعا عشرات الهجمات من قبل عناصر مسلحة مجهولة، استهدفت مواقع وحواجز قوات النظام في المحافظة، وقادة وعناصر سابقين من فصائل المعارضة، وعناصر التسويات وشخصيات مدنية مقربة من نظام الأسد من رؤساء بلديات ووجهاء، وأخرى مرتبطة بحزب الله والميليشيات الإيرانية.

اغتيال أحد عناصر التسويات بدرعا واختطاف عنصرين من النظام في السويداء

اغتال مجهولون أحد عناصر التسويات في مدينة طفس بريف درعا الغربي يوم الأحد ١٦ آب، وطالب مجهولون بفدية مالية كبيرة مقابل إطلاق سراح عنصرين من قوات النظام في السويداء.

وأفاد موقع تجمع أحرار حوران، بأن مسلحين مجهولين استهدفوا الشاب "خالد وليد الزعبي" بعيارات نارية في مدينة طفس غربي درعا، ما أدى لمقتله.

وأضاف الموقع، أن "الزعبي" عنصر سابق في الجيش الحر، ولم ينضو تحت أي تشكيل عسكري تابع لنظام الأسد عقب إجرائه التسوية.

وطالب مجهولون بفدية مالية كبيرة مقابل إطلاق سراح عنصرين من قوات النظام، تم اختطافهم في وقت سابق في محافظة السويداء.

وذكرت شبكة السويداء ٢٤، أن مجهولون اختطفوا عنصرين من قوات النظام "أحمد ماردیني وصالح سكر" يوم الثلاثاء ٤ آب، أثناء توجههما إلى قطعتهما العسكرية بريف السويداء الغربي.

وأضافت الشبكة أن الخاطفين تواصلوا مع ذوي العنصرين، وطلبوا فدية مالية قدرها ١٠٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحهما، وهددوا بقتلهم أو بيعهم إلى عصابة أخرى، في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وتشهد مناطق الجنوب السوري عمليات خطف واغتيال متكررة تطال عناصر من قوات النظام، وقادة وعناصر سابقين من فصائل المعارضة، وعناصر التسويات وشخصيات مدنية مقربة من نظام الأسد من رؤساء بلديات ووجهاء، وأخرى مرتبطة بحزب الله والميليشيات الإيرانية.

كما اغتال مسلحون مجهولون قاضيا سابقا في محكمة دار العدل بحوران وعنصرين من قوات النظام بريف درعا.

وأفادت وسائل إعلامية، بأن مجهولين اغتالوا صباح الخميس ١٣ آب الشيخ "نديم قويدر المقداد" من بلدة معربة شرقي درعا بعدة طلقات نارية على الطريق الواصل بين بلدتي معربة وغصم أدت لوفاته على الفور.

وكان المقداد يعمل قاضيا في محكمة دار العدل في حوران قبل سيطرة قوات النظام على محافظة درعا، ولم ينضم لتشكيلات النظام أو الميليشيات الموالية لها.

وقال موقع تجمع أحرار حوران، إن مسلحين مجهولين استهدفوا مساء أمس، عنصرين من اللواء ١١٢ التابع لقوات النظام على أطراف بلدة عدوان غربي درعا بالأسلحة الخفيفة، ما أدى لمقتلهما.

وشهدت المنطقة عقب الحادثة استنفارا أمنيا لقوات النظام على الطريق الواصلة بين قريتي الشيخ سعد ومساكن جلين.

وأغلق الأهالي الطرقات وأشعلوا الإطارات المطاطية في بلدة صيدا شرقي درعا ليل الثلاثاء، عقب اختطاف مجهولين لشاب من البلدة.

واستهدف مجهولون يوم السبت الماضي "إبراهيم طويرش" العامل مع الأمن العسكري في مدينة انخل بريف درعا الشمالي، ما أدى لإصابته بجروح، نقل على إثرها إلى أحد المشافي.

وتشهد قرى وبلدات محافظة درعا عشرات الهجمات من قبل عناصر مسلحة مجهولة، استهدفت مواقع وحواجز قوات النظام في المحافظة، وقادة وعناصر سابقين من فصائل المعارضة، وعناصر التسويات وشخصيات مدنية مقربة من نظام الأسد من رؤساء بلديات ووجهاء، وأخرى مرتبطة بحزب الله والميليشيات الإيرانية.

المأساة تتكرر.. رواية مزرعة الحيوانات لجورج أوريل وتطابقها مع القصة السورية

عدنان صايغ

حين كتب الروائي البريطاني «جورج أوريل» روايته «مزرعة الحيوان» عام ١٩٥٤، حاول أن يضع فيها عناصر الاستبداد والقمع التي تحكم الحياة البشرية في كل مكان، ومن هنا كان لتطابق الرواية مع الواقع السوري في السنوات الأخيرة أمرا غير مستغرب، وقدمت من خلال أحداها إجابات كثيرة حول تساؤلات ما زال السوريين حتى اليوم عاجزين أمامها.

تصور القصة باختصار كيف أن الثورات على الطغاة لا تكفي، إن لم تحمي تلك الثورات نفسها ممن قاموا بها، أو تمنعهم من الانزلاق إلى التشبث بالسلطة كمن ثاروا عليهم، وتشدد على ضرورة الحذر من عودة المستبدين بصور أولها مناصرتهم للثورة.

ليس للرواية أن تختصر إلا بذاك التشابه الحقيقي في حياة الحيوانات المستعبدة والشعوب المغلوبة على أمرها، وما عبارة مزرعة القصر، إلا تجسيدا لما ردده السوريين عن مزرعة آل الأسد، وما الهوان والذل الذي يحسه السوريين إلا مشاعر مشتركة مع حيوان أسير، ومن سخرية الأقدار أن مالك المزرعة أقام بعد طرده من قبل حيواناتها مسكنا يدعى «حانة الأسد الأحمر».

في حلم غريب يراود «ميجر» في مزرعة في بريطانية، يجمع الخنزير العجوز حيوانات الغابة ليحكي لهم عن حلمه ووصيته الأخيرة، وبعد أن يتساءل عن طبيعة وجود الحيوانات وسبب هوانها وعبوديتها، وكيف للإنسان وهو الحيوان الوحيد الغير منتج ومع ذلك فإنه يتحكم فيها، يحرض العجوز الحيوانات على الثورة ضد الإنسان وبناء مجتمع عادل.

«لنقم بثورتنا، متى موعد الثورة؟ هذا ما أجهله، خلال أسبوع ربما أو خلال قرن، لكن مثلما أشعر بالقش تحتي فإن العدل سيحل عاجلا أم آجلا، لا ترفعوا أعينكم عن الهدف، طيلة ما بقي من سنين عمركم، لكن قبل كل شيء بلغوا قناعاتي لمن سيأتون بعدكم حتى تتابع الأجيال القادمة النضال حتى النصر النهائي».

ويروي العجوز كيف حلم بأرض تخلو من البشر والظلم، وكيف أرجعه هذا الحلم إلى ذكرى أغنية كانت أمه تغنيها مع صديقاتها «ستختفي الحلقات من الأنوف، ستختفي السروج من ظهورنا، ستسقط السياط المجرمة، المهاميز الشكائم إلى الخراب».

هذا النداء التحريضي في الرواية ينسجم مع كل أمجاد الماضي لدى السوري، عن زمن كان له فيه كامل الكرامة الإنسانية، وزمن كان له دوره الأبرز بين الشعوب، ما فعله حلم ميجر في نفوس الحيوانات، هو ذاته ما أثارته ثورات الربيع العربي، هو التاريخ العريق لأرض الحضارات والديانات.

الرواية التي كتبت عن الثورة الروسية، رمزت إلى الخنزير العجوز بكارل ماركس منظر الشيوعية، وإلى الخنزير نابليون إلى ستالين، ومن المفارقات أن سياسة هذا الدكتاتور هي من أوصلت إلى سياسة موسكو الحالية في دعم نظام الأسد في سورية.

تقوم الثورة في المزرعة ويتم طرد صاحبها، ولتبدأ بعدها مرحلة قيادة المزرعة من قبل الحيوانات التي يسيطر على إدارتها نموذجين متناقضين، يمثلهما خنزيران هما «سنوبول» و«نابليون»، الأول يسعى إلى تطوير المزرعة بما يخدم مصالح الحيوانات ويزيد

بسعادتها، مستعينا بالعلم والتخطيط، فيما يعارض الثاني كل شيء مستعينا بقوته الجسدية.

وفي أول رد فعل للحيوانات بعد ثورتها هو التأكد من خلو المزرعة من أي إنسان، وسارعت لمحو آخر آثر من النظام المقيت، فكسرت باب غرفة السروج ورموا في البئر الخطامات والشكائم وحلقات الأنف، وكل السكاكين القاتلة التي كانت تستعمل لخصي الخنازير، كما رمت الأعنة والأرسنة، كل ذلك تم حرقه، هذا ما حدث أيضا في كل المناطق السورية التي تحررت من نظام الأسد، فلا أحد ينسى مشاهد حرق صور الأسد، وتكسير تماثيله، وحرق مراكز حزب البعث والمباني الأمنية التي تمثل السلطة.
ومثلما عملت الحيوانات على تدمير كل ما يذكرهم بسيد المزرعة، عمل الثوار في سوريا على مسح كل ما يمت لتمجيد النظام من كتب المدارس، بتطهير وكأنه رجس للمناهج التعليمية التي كانت طيلة سنوات تلوث كتب التعليم.
لم يفت الحيوانات المنتصرة أن تدون وصايا ثورتها، وبسبعة قوانين تمكنت من اختصار أهدافها: «كل من يسير على قدمين هو عدو، كل من يسير على أربع فهو صديق، ممنوع ارتداء الملابس، ممنوع النوم على الأسرة، ممنوع شرب الخمر وقتل حيوان آخر، كل الحيوانات متساوية.

في المقابل كانت الكرامة والحرية والمساواة وبناء دولة القانون والتعددية، أولى ما قدسته الثورة السورية وتمسك به شهداؤها حتى في أقبية السجون.

الغلة الوفيرة التي نتجت من عمل الحيوانات بحريتها في حقول المزرعة بعد سقوط سيدها، سمح للخنزير نابليون بتربية عدة جراء أخذهم من أحدى الكلبات بعد أن قرر أن تربية الصغار مسؤولية مهمة سيتولاها، ليحول هؤلاء الجراء إلى كلاب شرسة تسمح له بالاستيلاء على السلطة بالقوة، وتهديد كل معارض له، والتخلص من المناوئين لسلطته.

تماما، كما سمحت مساحة الحرية في ازدهار العمل المدني وبروز الإبداع بطفرة لم يشهدها السوري سابقا في كثير من المجالات، لكنها سمحت أيضا باستقدام عناصر القاعدة من كل مكان، لتوطد سلطة الإسلاميين الذين قفزوا ليستولوا على السلطة في المناطق المحررة بقوة السلاح والتهديد، وما نابليون جورج أوريل ألا البغدادي والجولاني في الثورة السورية.

لقد اختارت الحيوانات علمها الأخضر مرسوم عليه قرنا وحافر، رفعوه على عمود في المزرعة، كما كان للثورة علمها الأخضر أيضا وما زال، لكن كلا الطرفين صمتوا عن بعض التجاوزات التي قام بها البعض خوفا من عودة النظام السابق، هذا الصمت سمح لنابليون بسرقة الحليب لتنشئة الكلاب التي ستصبح جهاز قمعه وجيشه.

كما وجدت الخنازير صعوبة كبيرة في دحض الأكاذيب التي كان يروجها موسى الغراب المدجن الذي كان مخبرا للسيد صاحب المزرعة، موسى كان يدعي بوجود بلد سري يقال له جبل الحلوى في السماء وراء الغيوم مليء بالعشب والحلوى على مدار العام

في أبرز ما قدمه الكاتب أوريل في روايته هو ذاك الشعور الذي بدا واضحا في تباعد مشاعر الحيوانات قبيل ثورتها، ومدى تفاوت الرؤى والتطلعات التي بينها، واختلاف المخاوف، وهي حقيقة وضع جورج يده عليها بشكل واضح، إذ دائما ما يعمل المستبد على تقسيم المجتمع، وتفتيته وبث المخاوف في مكوناته الاجتماعية والمذهبية، ليضمن بذلك سيطرته وقدرته على التحكم في البلاد.

وليس خافيا على أحد ما عاناه الشعب السوري من غربة عن بعضه، فقد بدا أن السوريين باتوا يسمعون لأول مرة أسماء بلداتهم ومدنهم، كما باتوا يتناقشون لأول مرة فيما بينهم متجاوزين تقسيماتهم الطائفية والجغرافية في ظل الثورة.

وكما يتخوف أصحاب المزارع المحيطة بمزرعة الحيوانات من امتداد الثورة إلى مزارعهم تخوف قادة عرب من وصول تأثيرات الربيع العربي إليهم، وكان صاحب مزرعة فوكسوود هو سياسات الخليج العربي ودول الجوار بالتعامل مع الثورة السورية، وبتقديم الدعم المحدود والموجه تمكنوا من حرف الثورة وتحطيم أهدافها، وهو ما رمزت له الرواية بتدمير الطاحونة التي ضحت من أجلها الحيوانات طويلا.

تستعرض الرواية الزمن الجميل للثورة، وانتشارها بين حيوانات المزارع الأخرى، وتشيد بما حققوه من حياة منتجة وتخطيط حكيم، حتى باتت حكاية الحيوانات في كل انكلترا.
ولم يتمكن الخنزير سنوبول رغم ما أبداه من قيادة ذكية للمعركة التي شنها عليهم صاحب المزرعة، والتي انتصرت بها الحيوانات بفضل سنوبول، لم يتمكن هذا الخنزير من الوقوف أمام خيانة نابليون، الخنزير المتعطش للسلطة، مستخدما جراءه التي باتت كلابا شرسة، والتي تغذت على حليب المزرعة في زمن الحرية.

لا تفوت الرواية أدق التفاصيل فيما يجري بالثورات، فهي تصور أولئك المتفانون في العمل لإنجاحها، وتصور كذلك المتخاذلون، الذين لا تزال بعض المصالح تشدهم إلى عودة النظام السابق، يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التعاون مع المستبدين القدامى، والمستبدين الجدد، ليحافظوا على بعض المكاسب، تشير الرواية إلى شرائح مجتمعية إيجابية وأخرى سلبية، كل بحسب ثقافته وعلمه، وتحذر بشكل كبير من جهل الرعية، وسكوتها عن حقوقها، ليكون الظلم الأول بعد الثورة هو بداية لحاكم مستبد جديد.

فيما يتمكن الحاكم الجديد من فرض سيطرته سيعيد صياغة الأهداف من جديد، لتتحول الكرامة والحرية إلى خلافة وأمارة إسلامية، كما تتحول شعارات التعددية والتعايش إلى مصطلحات كراهية وتكفير وإلحاد، في عودة جديدة للغربة بين أفراد المزرعة، وليكتشف من بذلوا كل ما لديهم أنهم لم ينجزوا سوى ظالم آخر.

يحول نابليون خصمه المهزوم سنوبول إلى خائن عميل، ويحول هزيمته في المعركة الجديدة إلى انتصار، وتغدو تهم التعاون مع سنوبول هي التهمة الجاهزة لأي مناهض لحكمه، يمعن الظلم فيوجه بعض أعوانه لتعديل على وصايا الثورة، لتسمح له بالنوم على الأسرة ومعاقرة الخمر وحتى المشي على قدمين، ويتحول شعار معاداة الإنسان إلى معادة صاحب مزرعة فقط، ثم ليمسح بقبضته الأمنية وببطش أجهزته العسكرية كل ما قدسته الثورة وأوصت به.

تكشف الحقيقة عما يتبعه الحكام من أساليب لقلب الحقائق، ومن خلال الأكاذيب وتكرارها تصبح الأكاذيب حقائق وبديهيات، يرسخها المنتفعين من الحاكم، ومع صمت الرعية، وبمرور الوقت، تعود المزارع إلى سابق عهدها كمزارع قصر، وتنسى نشيدها الوطني، لتقوقع في دائرها الضيقة، بعدما تفقد الثقة في المستقبل، وتعود لترى الآخرين أعداء لا يمكن العمل معهم في مستقبل قاتم هو أشبه بسجن.

تعود العبودية وتكتظ السجون وتزداد التهم، بالمقابل تزداد صلاحيات الحاكم وتتنامى ثروات الموالون له، وتتفاوت الطبقات بين الثراء والفقر، حتى تصل المقصلة إلى رقاب الأكثر وفاء للحاكم، ليكتشف الجميع أن العمل للثورة أن لم يرافقه وعي كامل في مسار هذا العمل فقد ينقلب وبالا عليها.

معرض تشكيلي تحت عنوان «رموز ثورية» للرسام رامي عبد الحق

معرض تشكيلي تحت عنوان «رموز ثورية» للرسام «رامي عبد الحق»، يجسد شخصيات سورية على أنقاض منزل مدمر في مدينة إدلب.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة للمعرض يظهر فيها تعليق اللوحات على جدران منزل مهدم بفعل قصف الطيران الحربي في المناطق المحررة..

ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب في الشمال السوري من نزوح وقصف وبطالة، إلا أن ميلهم للحياة والفن ما يزال متوقدا.